واليه تشير قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة
ولما لم تحظ الملائكة من رؤية ذلك القدر من الذوات علما ارجعت
فيه الى الانباء المختص بالرسوم والامثال من الالفاظ ونحوها
وانما اختص آدم عليه السلام بعلم ذلك المقدار من الذوات الذي هو
الاسم منها لما كان خلقا جامعا لحقيقة كل خلق فكان يحوي علم اسم كل
ذات لموجدة ما في حقيقته الجامعة منها ولم يكن ذلك في خلق
خاص كالملائكة وغيرهم من العوالم ولما كانت العرب امة
جامعة موجهة نحو الاعراب والابانة عن الوجود بما هيئت
لان يكون النبي الجامع عربيا عربي الكتاب بانبائه عن كل شيء
فتح لهم من ادراك ذلك الحظ من الذوات الذي هو الاسم
ما كانوا يضعون به الاسماء لما يشاهدونه ولما يتمثلونه كما
ورد ان رؤبة واباه العجاج كانا يرتجلان اللغة ارتجالا
ولم يكن العامة من العرب وان لم تكمل لادراك ذلك الحظ
من الذوات حتى تسترسل في وضع الاسماء كالخاصة منهم
مما تفقد ادراك من له ذلك الحظ من فصحائها ورؤسائها
فلذلك

فلذلك كانت تقبل ارتجالهم وتتبعهم في وضعهم من غير ريب
ولا مرية فظهر بذلك خفاء الامر لامة العرب عما ابتدأ به الامر
لآدم ومنه ما ورد لكل امرئ من اسمه نصيب ولان النبي
صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة كان يغير الاسم المنبي عن وجود حظ
مكروه في الشخص تغييره صلى الله عليه وسلم ذلك الحظ فيتطور
جوهر ذلك الشخص ببركته صلى الله عليه وسلم ومنه قصته مع حزن
جد سعيد بن المسيب ولما لم يقبل بركة ما سماه به النبي صلى الله عليه وسلم
قال سعيد انه لم تزل تعرف فيهم تلك الحزونة ومنه حق متوجه
القصد في الاسم والتفاؤل ايضا به ومن نحو منه ما ورد من رده
الذي قام يحلب له عليه السلام لما تسمى له مرة واذن للذي تسمى له يعيش
ومنه ما يؤثر عنه عليه السلام انه قال تجيب اجابت الله ورسوله
وعصية عصت الله ورسوله ومنه القصة المشهورة لعمر
رضي الله عنه مع الرجل الذي احاطت اسماؤه من معاني اسماء النار
باسمه واسم ابيه وموضعه ومحلته حتى قال له الحق باهلك
فقد احترقوا فوجدهم كذلك وانما نجم ذلك الحظ المنادى منهم حتى

لتغييره

[illegible]